

## أضواء البيان

@ 56 \$ 1 ( سورة الزلزلة ) \$ 1 .

! 7 ! { إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا \* وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ  
أَثْقَالَهَا \* وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا \* يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا \*  
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا \* يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا  
أَعْمَالَهُمْ } . الزلزلة : الحركة الشديدة بسرعة ، ويدل لذلك فقه اللغة من وجهين : .  
الأول : تكرار الحروف ، أو ما يقال تكرار المقطع الواحد ، مثل صلصل وقلقل وزقزق ، فهذا  
التكرار يدل على الحركة . .

والثاني : وزن فعّل بالتضعيف كغلق وكسّر وفتح ، فقد اجتمع في هذه الكلمة تكرار  
المقطع وتضعيف الوزن . .  
ولذا ، فإن الزلزال أشد ما شهد العالم من حركة ، وقد شوهدت حركات زلزال في أقل من ربع  
الثانية ، فدمر مدناً وحطم قصوراً . .  
ولذا فقد جاء وصف هذا الزلزال بكونه شيئاً عظيماً في قوله تعالى : { إِنَّ زَلْزَلَةَ  
السَّاعَةِ شِدَّةٌ عَظِيمٌ } ، ويدل على هذه الشدة تكرار الكلمة في زلزلت وفي زلزالها  
، كما تشعر به هذه الإضافة . .

وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه ، إيراد النصوص المبينة لذلك في أول سورة  
الحج كقوله تعالى : { وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً }  
{ ، وقوله : { إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا \* وَيُسَّاتِ الْجِبَالُ يَسًّا } ،  
وقوله : { يَوْمَ تَرُجُّ الرِّجْفُ الرِّجْفَةَ \* تَتَّبِعُهَا الرِّادْفَةُ } ، وساق قوله : {  
وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا } . .  
واختلف في الأثقال ما هي على ثلاثة أقوال :